

التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوجه نحو المنافسة لدى لاعبي شباب محافظة أربيل بالتنس

د. بهزاد شفيق خلف جرجيس
جامعة كركوك / كلية التربية البدنية والرياضية
Mr. Bahzad Shafiq Khalaf Jarjis
College of Physical Education and Sports
University of Kirkuk
Email: bahzadshafek@uokirkuk.e-du.iq

م. سامي حميد محمد
جامعة صلاح الدين / أربيل- كلية العلوم- الوحدة الرياضية.
Mr. Sami Hamid Mohammed
College of Physical Education and Sport Sciences
Salahaddin University – Erbil
Email: sami.mohammed@su.edu.krd

معلومات البحث	
القبول :	٢٠٢٥/٧/٢٢
النشر :	٢٠٢٥/١٢/٢٢
الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الاجتماعي , توجه نحو المنافسة , التنس .	
	
http://dx.doi.org/10.21271/ZJPRESS.2.2.2	

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة لدى لاعبي فئة الشباب في محافظة أربيل، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين. وتنبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري للجوانب النفسية والاجتماعية في تعزيز الأداء الرياضي، خاصة في الرياضات الفردية مثل رياضة التنس، حيث يعاني بعض اللاعبين من ضعف في التكيف النفسي والاجتماعي، مما قد يؤثر سلبًا على دافعيتهم التنافسية وأدائهم الميداني. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (٢٠) لاعبًا من فئة الشباب ممن يمارسون التنس في محافظة أربيل. وتم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية، باستخدام مقياسين مقننين: الأول لقياس التوافق النفسي الاجتماعي، والثاني لقياس التوجه نحو المنافسة.

أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من التوافق النفسي الاجتماعي، إلى جانب توجه تنافسي واضح يدل على دافعية قوية للمنافسة. كما كشفت نتائج تحليل معامل الارتباط عن وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع التوافق النفسي يسهم بشكل مباشر في تعزيز الميل إلى المنافسة الإيجابية.

في ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بأهمية دمج الجوانب النفسية والاجتماعية في برامج الإعداد الرياضي، والعمل على توفير بيئة تدريبية داعمة تهتم بتطوير التوافق النفسي والاجتماعي للاعبين، مما يسهم في تعزيز قدراتهم التنافسية وتحقيق أفضل أداء ممكن.

"Psychosocial Adjustment and Its Relationship with Competitive Orientation among Youth Tennis Players in Erbil Governorate"

Abstract

This study aimed to identify the level of psychosocial adjustment and the orientation toward competition among youth tennis players in Erbil Governorate, and to explore the nature of the relationship between these two variables. The significance of this research stems from the crucial role that psychological and social factors play in enhancing athletic performance, especially in individual sports such as tennis. Some young players experience difficulties in psychosocial adjustment, which may negatively affect their competitive drive and performance during tournaments.

To achieve the objectives of the study, a sample of (20) youth tennis players from Erbil Governorate was selected. The researchers adopted the descriptive correlational method, using two standardized scales: one to measure psychosocial adjustment and the other to measure competition orientation.

The results revealed that the participants demonstrated a high level of psychosocial adjustment, along with a clear competitive orientation that reflects a strong motivation to compete. Additionally, Pearson correlation analysis indicated a statistically significant and strong positive relationship between psychosocial adjustment and competition orientation, suggesting that increased adjustment is directly associated with a higher tendency toward competitive behavior.

In light of these findings, the study recommends incorporating psychological and social support programs within athletic training systems and providing a supportive training environment that fosters psychosocial adjustment. This, in turn, contributes to enhancing athletes' competitive orientation and achieving optimal performance.

Keywords: Psychosocial Adjustment, Competitive Orientation, Tennis.

التعريف بالبحث:**١-١ المقدمة واهمية البحث:**

تعد الرياضة من أهم الوسائل التي تسهم في بناء شخصية الانسان وتوازنه النفسي الاجتماعي ، اذ تمثل بيئة مثالية لتفريغ الطاقات والتعبير عن الذات وتحقيق الانجازات . ويعد التنس من الرياضات الفردية التي تتطلب مستوى عال من التركيز والتوافق النفسي الاجتماعي ، الى جانب امتلاك دافعية قوية نحو المنافسة . ويعد التوافق النفسي الاجتماعي من المؤشرات المهمة التي تحدد مدى قدرة اللاعب على التأقلم مع متطلبات الحياة الرياضية ، ومواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التي تعترضه سواء داخل الملعب او خارجه كما يمثل التوجه نحو المنافسة احد المحاور الجوهرية التي تميز اللاعبين الناجحين ، فهو يعكس رغبتهم في الفوز ، وقدرتهم على تحمل الضغوط ، واستعدادهم لبذل الجهد في سبيل تحقيق الانجاز . ومن هذا المنطلق اصبح من الضروري دراسة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة لدى لاعبي التنس ، وخاصة فئة الشباب الذين يمثلون قاعدة الهرم الرياضي وأمل المستقبل في تمثيل المنتخبات الوطنية ، ويعد التوافق النفسي الاجتماعي يعد مؤشرا على تكامل الشخصية بحيث تكون قادرة على التنسيق و ايجاد حالة من الموازنة بين حاجات الفرد وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته . وهو بذلك يتحمل عناء الحاضر من اجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقض . ومنسجما مع معايير مجتمعة دون التخلي عن استقلاليتها ، مع تمتعه بنمو سليم غير منطرف في انفعالاته ومساهمها في مجتمعه (مدحت عبدالحميد ، ١٩٩٣ ، ٨٣). وتشير نتائج دراسة هشام عطا وأخري (٢٠٢٤) حول حراس مرمى الدوري العراقي إلى أن الخصائص البدنية والقياسات الأنتروبومترية الدقيقة تُعد من العوامل الأساسية الداعمة للأداء الرياضي، كونها تعزز القدرة على اتخاذ القرارات السريعة وتنفيذ المهارات بكفاءة عالية، وهو ما يؤكد الترابط بين المتغيرات البدنية والنفسية والاجتماعية في التأثير على الأداء داخل المنافسات (هشام عطا عبدالحسين، ٢٠٢٤ ، ٣٠٦-٣٠٧).

ان اهمية هذا البحث تنبع من الحاجة الى فهم العلاقة بين هذين المتغيرين لدى لاعبي التنس خصوصا فئة الشباب الذين يمرون بمرحلة نمو حساسة تتداخل فيها المؤثرات النفسية الاجتماعية ما يجعلهم اكثر عرضة للتقلبات المزاجية والضغوط المرتبطة بالتدريب والمنافسة ، ومن هنا تأتي اهمية البحث في تقديم رؤية علمية تسهم في بناء أسس معرفية تساعد المختصين في المجال الرياضي على اعداد اللاعبين من الناحية النفسية والاجتماعية بما يعزز من توجههم الايجابي نحو المنافسة ويزيد من فرص تحقيق الاداء الامثل في البطولات " ان تحقيق الهدف من قبل الرياضي يحتاج الى توجيه سلوكه نحو المنافسة الرياضية اذ ان السلوك التنافسي هو الاستجابات التي تصدر من اللاعب نتيجة احتكاكه بغيره من اللاعبين او نتيجة اتصاله بالبيئة الخارجية من حوله ويتضمن السلوك بهذا المعنى كل ما يصدر عن اللاعب من عمل حركي او تفكير او سلوك لغوي او مشاعر او انفعالات او ادراك " (ماهر ، ١٩٩٨ ، ٢٣) ، كما ان نتائج هذا البحث يمكن ان تسهم في تطوير برامج ارشادية وتربوية تستهدف تعزيز التوافق النفسي الاجتماعي لدى الرياضيين وتوجيههم نحو منافسة قائمة على الثقة والتوازن بعيدا عن التوترات والانفعالات السلبية التي قد تعيق تطورهم . من خلال ذلك يمكن للمدربين والمعنيين بالرياضة تطوير استراتيجيات التدريب بما يعزز استعداد اللاعبين نفسيا واجتماعيا .

٢-١ مشكلة البحث:

يعد التوافق النفسي والاجتماعي من العوامل الاساسية في تكوين شخصية اللاعب وقدرته على التعامل مع التحديات التي تواجهه داخل وخارج الميدان . كما ان توجه اللاعب نحو المنافسة يمثل احد المحاور الحيوية التي تميز الرياضيين الناجحين ، كونه يعكس استعدادهم لمواجهة الضغوط والسعي نحو الانجاز . تشير دراسات سابقة الى ان الضغوط النفسية والاجتماعية تعد من أبرز التحديات التي تواجه اللاعبين الشباب ، خاصة في الرياضات الفردية وقد بينت دراسة (علي ، ٢٠١٨ ، ٤٥) حول لاعبي ألعاب القوى أن انخفاض مستوى التوافق النفسي يؤدي الى تراجع الاداء التنافسي بشكل ملحوظ الا ان هناك نقصا واضحا في الابحاث التي تناولت العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة خاصة في رياضة التنس ، وخصوصا لدى فئة الشباب رغم ان هذه الفئة تمر بمرحلة عمرية حرجة تجعلهم أكثر تأثيرا بالضغوط النفسية والاجتماعية .

من هنا تتمثل مشكلة البحث في التعرف على علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالتوجه نحو المنافسة لدى لاعبي شباب محافظة اربيل بالتنس ، لما لذلك من أهمية في توجيه البرنامج النفسية والاجتماعية لتحسين الاداء الرياضي . وتنبثق عن هذه المشكلة التساؤلات هل هناك علاقة ارتباط بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة لدى اللاعبين

الشباب بالتنس ، ان الاجابة عن هذا التساؤل يمكن ان تسهم في تحديد العوامل النفسية الاجتماعية التي تسهم في تحسين الاداء الرياضي لدى اللاعبين الشباب بالتنس.

١-٣ اهداف البحث:

- ١- تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستويات التوافق النفسي الاجتماعي وتوجه نحو المنافسة لدى لاعبي التنس.
- ٢- تحديد العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي وتوجه نحو المنافسة لدى لاعبي التنس.

١-٤ فرض البحث:

توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة لدى اللاعبين الشباب بالتنس .

١-٥ مجالات البحث:

المجال البشري: لاعبو التنس الشباب في محافظة أربيل.

المجال الزمني: الفترة من (٢٠١٥-٢-٢٥) ولغاية (٢٠٢٥-٥-١٠) .

المجال المكاني: ملاعب اكوا بارك للتنس - أربيل.

١-٦ المصطلحات الواردة في البحث:

١-٦-١ التوافق النفسي الاجتماعي:

هي عملية مستمرة ومتجددة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الفرد ونفسه من جهة، وبين الفرد ومحيطه الاجتماعي من جهة أخرى، بحيث يتمكن من تلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية بشكل سوي، يشعر فيه بالرضا عن ذاته، ويملك القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والتكيف مع متغيرات الحياة ومواقفها المتنوعة. (ابنسام، ٢٠٠٧، ٤٥).

١-٦-٢ التوجه نحو المنافسة:

هو الميل الداخلي لدى الفرد نحو خوض مواقف تنافسية، مع التركيز على تحقيق التفوق والنجاح مقارنة بالآخرين. ويُعد هذا الميل دافعاً ذاتياً يعكس رغبة اللاعب في إثبات الذات وتحقيق الإنجاز، ويتجلى ذلك من خلال سلوكيات تتسم بالإصرار والتحدي والسعي المستمر للتفوق في الأداء الرياضي. (النوري، ٢٠٠٠، ٨٨).

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:-

١-٦-٢ منهج البحث :-

يُعرّف المنهج العلمي بأنه الأسلوب المنظم الذي يتبعه الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة (غرابية، ٢٠٠٢، ص١٢٠).

واستناداً إلى طبيعة المشكلة وأهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية، لأنه الأنسب للكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة لدى لاعبي التنس من فئة الشباب في محافظة أربيل.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:-

يتكوّن مجتمع البحث من لاعبي التنس من فئة الشباب في محافظة أربيل، ممن يمارسون اللعبة بشكل منتظم خلال الموسم الرياضي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، سواء ضمن أندية رياضية أو بشكل فردي ومنتظم خارج الأطر المؤسسية، ويبلغ عددهم (٢٤) لاعباً.

تم اختيار العينة الأساسية بقصدية (عمدياً) وبواقع (٢٠) لاعباً، أي بنسبة (٨٣,٣٪) من المجتمع الأصلي، وذلك لتوفرهم واستعدادهم للمشاركة في إجراءات البحث.

كما تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٤) لاعبين من نفس المجتمع، ولكن من خارج العينة الأساسية، لاستخدامهم في اختبار أدوات البحث من حيث الصدق والثبات والوضوح. تتراوح أعمار أفراد العينة بين (١٧-١٩) سنة، بمتوسط خبرة رياضية بلغ (٣,٨) سنوات، وجميعهم شاركوا في بطولات محلية داخل محافظة أربيل، كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١)

يبين عدد لاعبين والنسبة المئوية لهم

ت	الاسم	العدد الكلي للاعبين	لاعبوالتجربة الاساسية	لاعبو التجربة الاستطلاعية	النسبة المئوية لعينة البحث
١	لاعبى شباب محافظة اربيل	٢٤ لاعبا	٢٠ لاعب	٤ لاعبين	٨٣,٣ %

٢-٣ الأجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث:

- حاسبة شخصية.
- حاسوب الكتروني.
- ساعة توقيت.
- قرطاسية.
- المصادر العربية والأجنبية.
- مقياسي التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة

٢-٤ إجراءات البحث الميدانية:-

٢-٤-١ إجراءات اعداد مقياسي البحث:-

استخدم الباحثان مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعده ظافر ناموس وآخرون (ظافر ناموس وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ٣٥). وهو مقياس ثلاثي يتكون من (٤٥) فقرة وثلاث بدائل هي (كثيرا ، احيانا ، نادرا) ، اما مقياس التوجه نحو المنافسة فقد صممه محمد حسن علاوي لقياس التوجه التنافسي للاعب (علاوي ، ١٩٩٨ ، ٢٠١ ،) ، ويتكون من قائمتين (أ) و (ب) ، وتحتوي كل منهما على (٢٠) عبارة ، نصفها ايجابي في اتجاه التوجه التنافسي والنصف الاخر في عكس اتجاه التوجه التنافسي ، وتجاب وفق مقياس خماسي التدرج (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، أبدا) ، وقد اختار الباحثان القائمة (أ) لتطبيقها على أفراد العينة.

بعد اعداد المقياسين ، قام الباحثان بعرضهما على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس الرياضي والقياس والتقييم لاستطلاع آرائهم و ملاحظاتهم بشأن الصياغة ومدى ملائمتها للعينة، وقد اقتصر التعديلات على اجراء تحسينات لغوية طفيفة فقط دون حذف او تغيير في فقرات المقياسين الاصلية ، بما يضمن وضوح العبارات وسهولة فهمها من قبل عينة البحث ، مع الحفاظ على البناء العلمي للمقياسين.

٢-٤-٢ التجربة الاستطلاعية :-

تمت التجربة الاستطلاعية بتاريخ ٢٥/٣/٢٠٢٥ على عينة مكونة من أربعة لاعبين، وهم خارج عينة البحث ولكن ضمن مجتمع البحث. كان الهدف من هذه التجربة هو التأكد من الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات والصعوبات التي قد تظهر خلال الدراسة الرئيسية، وذلك بهدف تجاوزها أو تفاديها. كما تم التحقق من استيعاب اللاعبين لفقرات المقياس، فضلاً عن دراسة الأسس العلمية للمقياسين المستخدمين، وقد أظهرت نتيجة التجربة الاستطلاعية عدم وجود أي غموض حول فقرات المقياسين، وقد بلغ معدل الوقت المحدد للإجابة على فقرات المقياسين بين (٢٠-٢٥) دقيقة و بمعدل (٢٣) دقيقة.

٢-٤-٣ أسلوب تصحيح المقياس :-

يتم تصحيح مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على إعطاء ثلاث درجات للبدل (كثيراً)، ودرجتين للبدل (أحياناً)، ودرجة واحدة للبدل (نادراً) بالنسبة للفقرات الإيجابية. أما بالنسبة للفقرات السلبية، فإن التصحيح يتم بالعكس. يتكون مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من ٤٥ فقرة، وبالتالي فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي ١٣٥ درجة، بينما أقل درجة هي ٤٥ درجة. كلما ارتفعت درجة اللاعب في الاختبار، زادت درجة توافقه النفسي والاجتماعي. أما بالنسبة لمقياس التوجه نحو المنافسة، فقد تم تصحيح العبارات الإيجابية في الصورة (أ) وفقاً للأرقام التالية: ٣، ٥، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠. بينما العبارات السلبية في الصورة (أ) تتضمن الأرقام التالية: ١، ٢، ٤، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩. يتم تصحيح العبارات الإيجابية كما يلي: (دائماً ٥ درجات، غالباً ٤ درجات، أحياناً ٣ درجات، نادراً ٢ درجات، أبداً ١ درجة واحدة). أما العبارات السلبية فتصحح كما يلي: (دائماً درجة واحدة، غالباً ٢ درجات، أحياناً ٣ درجات، نادراً ٤ درجات، أبداً ٥ درجات). يتم جمع درجات اللاعب في جميع العبارات، وكلما اقترب مجموع درجاته من الدرجة العظمى (١٠٠ درجة)، كلما دل ذلك على تميز اللاعب في التوجه التنافسي، بينما الدرجة الدنيا هي ١٠ درجات.

٢-٤-٤ الأسس العلمية للمقياس :-

٢-٤-٤-١ الصدق :-

إن الاختبار الصادق هو "الاختبار الذي يقيس بدقة كيفية الظاهرة التي صمم من أجل قياسها ولا يمكن أن نقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها (علاوي و رضوان ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٥) وتم التحقق من صدق هذا المقياس من خلال الصدق الظاهري وهو عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الرياضي وايضا صدق المحتوى وكانت نسبة الاتفاق ١٠٠٪ لهذه المقياسين.

٢-٤-٤-٢ الثبات :-

تم التحقق من ثبات الادوات باستخدام أسلوب اعادة التطبيق (Test-Retest) والذي يعد من الاساليب المعتمدة لقياس استقرار الاداة عبر الزمن.

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤) لاعبين شباب ، واعدت التطبيق بعد مرور اسبوعين في ظروف مماثلة . ولقياس درجة الاتساق بين التطبيقين ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وقد كشفت النتائج عن ارتفاع معامل الثبات ،

حيث بلغ (٠,٨٧) لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي و (٠,٨٤) لمقياس التوجه نحو المنافسة مما يشير الى مستوى عال من الثبات والاتساق في اداء الادوات القياس ويعزز من صلاحيتها لقياس المتغيرات قيد الدراسة.

٢-٤-٣ الموضوعية:-

ان الموضوعية معيار تقويمي فالاختبار الجيد يجب ان يتصف بالموضوعية اضافة الى اتصافه بالصدق والثبات " ويكون الاختبار موضوعيا اذا كانت اسئلة محددة واجاباته محددة وبحيث يكون للسؤال جواب واحد فقط لا ترك مجالا للالتباس " (عبد الجبار و احمد، ١٩٧٨ ، ٢٩٩). حيث ان فقرات المقياس الخاصة بالبحث قد تميزت بوضوح بالنسبة الى المفحوصين من خلال يمكن تفسير البيانات التي نحصل عليها منه بدقة واسئلة مفهومة و واضحة خالية من اي التباس فيها مما يؤكد على سلامة موضوعية الاختبار.

٢-٤-٥ التجربة الرئيسية :-

تم تنفيذ التجربة الرئيسية في يوم الخميس الموافق ١٠/٤/٢٠٢٥، وذلك في ملاعب التنس التابعة لأكوا بارك في محافظة أربيل. وقد أجرينا هذه التجربة بالتزامن مع بطولة محافظة أربيل المفتوحة المخصصة للاعبين الشباب في رياضة التنس. وُزعت استبيانات المقياسين على ٢٠ لاعبا مشاركاً، وبعد إتمامهم لها، قام الباحث بجمعها تمهيداً لتحليل النتائج والاستفادة منها في إطار البحث العلمي.

٢-٥ الوسائل الإحصائية المستخدمة:-

عمد الباحثان الى استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وبالشكل الذي يخدم البحث وسيستخدمون الوسائل الاحصائية للبرنامج الاحصائي الالي (SPSS Version 12.0) الموجود في الحاسوب.

٣- عرض وتحليل ومناقشة النتائج :-

٣-١ عرض وتحليل نتائج مستويات التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة لعينة البحث:-

فيما يأتي جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة ، وهذا مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

المتغيرات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي الاجتماعي	٢٠	٩٦,٧٠	٦,٤٢
التوجه نحو المنافسة	٢٠	٤٧,٣٤	٤,٨٠

تحليل النتائج ومناقشتها:

تشير نتائج الجدول (٢) إلى أن لاعبي التنس من فئة الشباب في محافظة أربيل يتمتعون بمستوى مرتفع من التوافق النفسي الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٦,٧٠) من أصل (١٣٥)، وهو ما يدل على قدرة اللاعبين على التكيف مع المواقف النفسية والاجتماعية التي يواجهونها، سواء داخل أو خارج المجال الرياضي. كما أن هذا التوافق يعكس نمطاً صحياً في التفكير والسلوك والانفعالات لدى أفراد العينة.

أما فيما يخص التوجه نحو المنافسة، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٤٧,٣٤) من أصل (١٠٠)، وهي قيمة تقع ضمن النطاق المرتفع أيضاً، مما يشير إلى أن هؤلاء اللاعبين لديهم دافعية قوية للتفوق والإنجاز، ويتميزون بميول إيجابية نحو خوض المنافسات والتحديات الرياضية.

إن هذا التلاقي بين ارتفاع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي من جهة، وارتفاع الميل إلى المنافسة من جهة أخرى، يعكس وجود توازن صحي في شخصية اللاعب، يجمع بين الاستقرار النفسي والتفاعل الاجتماعي الإيجابي وبين الطموح التنافسي والرغبة في الإنجاز.

٢-٣ عرض وتحليل نتائج العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة لعينة البحث:-

جدول (٣)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة للتوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة

المتغيرات	عدد افراد العينة	معامل الارتباط (Pearson)	قيمة T ((قيمة P)	مستوى الدلالة
التوافق النفسي الاجتماعي	٢٠	٠,٨٦٣	٦,٧١٩	٠,٠٠٠	معنوي
التوجه نحو المنافسة					

تحليل النتائج ومناقشتها:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة لدى لاعبي التنس من فئة الشباب في محافظة أربيل، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦٣)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى اللاعب، زاد توجهه نحو المنافسة، والعكس بالعكس.

هذه النتيجة تؤكد أن التوافق النفسي الاجتماعي يلعب دورًا جوهريًا في تعزيز السلوك التنافسي لدى الرياضيين، لا سيما في الرياضات الفردية مثل التنس، التي تتطلب قدرًا عاليًا من الاستقرار النفسي والقدرة على التعامل مع الضغوط الاجتماعية والتنافسية.

وتعكس هذه العلاقة حقيقة أن اللاعبين الذين يتمتعون بدرجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي غالبًا ما يكونون أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم، واتخاذ قرارات سليمة تحت الضغط، والتفاعل الإيجابي مع زملائهم ومدربيهم، وهو ما ينعكس مباشرة في أدائهم التنافسي.

كما تدعم هذه النتيجة ما أشار إليه كل من:

Gould & Weinberg (٢٠١٩) بأن التوافق النفسي والاجتماعي من العوامل التي ترفع من مستوى الدافعية الذاتية، وتسهم في استمرارية الانخراط في النشاط الرياضي التنافسي.

و Cox (٢٠١٢) الذي أكد على أهمية البيئة النفسية والاجتماعية في تطوير ما يُعرف بـ"الاستعداد التنافسي" للرياضيين، خاصة في المراحل العمرية الحساسة مثل فئة الشباب.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أورده فؤاد عبد اللطيف غيدا (٢٠٢٤) الذي أكد وجود علاقة موجبة قوية بين المتغيرات البدنية والمنتغيرات الوظيفية وبين دقة الأداء المهاري في الكرة الطائرة، موضحًا أن تطوير القدرات البدنية والتنفسية يسهم بصورة مباشرة في الارتقاء بمستوى الأداء التنافسي للاعبين. (فؤاد عبداللطيف، ٢٠٢٤، ٤٣-٤٧) ويُعدّ هذا الاتساق في النتائج داعماً لما توصل إليه البحث الحالي بشأن أهمية الدمج بين الجوانب البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية، بوصفها عناصر مترابطة تسهم في تعزيز توجه اللاعب نحو المنافسة وتحقيق أداء أكثر كفاءة.

ومن الناحية التطبيقية، فإن هذه العلاقة القوية بين التوافق والتوجه التنافسي تعني أن التدخلات النفسية والاجتماعية (مثل الإرشاد النفسي، والدعم الجماعي، وبرامج بناء المهارات الاجتماعية) يمكن أن تؤثر بشكل مباشر في تحسين سلوك المنافسة لدى اللاعبين، وبالتالي في أدائهم العام.

وعلى المستوى المحلي، تُبرز هذه النتيجة أهمية تضمين الأندية ومراكز التدريب برامج دعم نفسي واجتماعي تُراعي الخصائص الثقافية والاجتماعية للشباب في محافظة أربيل، والتي قد تُشكل تحديات إضافية أمامهم في مواجهة ضغوط المنافسة.

٤- الاستنتاجات والتوصيات:-

٤-١ الاستنتاجات :-

أظهرت نتائج البحث أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي التنس الشباب في محافظة أربيل يقع ضمن مستوى مرتفع، مما يشير إلى تمتعهم بدرجة جيدة من التكيف النفسي والاجتماعي.

بينت النتائج أن التوجه نحو المنافسة لدى أفراد العينة يميل إلى الارتفاع، وهو ما يعكس دافعية قوية لدى اللاعبين للمنافسة والانخراط في الأداء الرياضي التنافسي.

كشفت نتائج معامل الارتباط عن وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوجه نحو المنافسة، مما يعني أن ارتفاع أحد المتغيرين يقترن بارتفاع الآخر.

تشير هذه العلاقة إلى أن تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين يسهم بشكل فاعل في تعزيز توجههم الإيجابي نحو المنافسة، ويُعد مؤشراً تنبؤياً مهماً في تطوير الأداء الرياضي.

٤-٢ التوصيات:-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:-

تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي في الأندية الرياضية لتقوية التوافق النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين. تنمية المهارات الاجتماعية للاعبين التنس لرفع مستوى التفاعل الجماعي داخل الفريق وخارجه.

تنظيم ورش عمل متخصصة في الربط بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية التنافسية.

اجراء دراسات مقارنة على فئات عمرية مختلفة أو رياضات فردية وجماعية أخرى للتحقق من تعميم النتائج.

المصادر العربية والاجنبية:

- مدحت عبدالحميد؛ الصحة النفسية والتوافق الدراسي (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣).
- ابتسام محمد محمود ؛ التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة: (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٧).
- حسين محمد النوري ؛ سيكولوجية المنافسة الرياضية : (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠).
- أحمد ماهر محمد ؛ السلوك التنظيمي مدخل بناء مهارات : (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٨).
- علي محمود عبدالرحمن ؛ العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والأداء التنافسي لدى لاعبي ألعاب القوى. (مجلة العلوم الرياضية العربية، ١٢ (٣)، ٢٠١٨).
- فوزي غرابيه ؛ أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية : (ط٣ ، عمان ، الاردن ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٢).
- ظافر ناموس، و(آخرون)؛ دراسة مقارنة بالتوافق النفسي الاداء لدى لاعبي المبارزة اثناء المنافسات : (بحث منشور بمجلة الفتح، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٧).
- محمد حسن علاوي ؛ سيكولوجية الجامعات الرياضية : (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨).
- محمد حسن علاوي و نصرالدين رضوان ؛ القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي : (دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠).
- ١٠- قيس ناجي عبدالجبار و بسطويسي احمد؛ الاختبارات ومبادئ الاحصاء في المجال الرياضي: (بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٧).
- ١١- هشام عطا عبد الحسين وآخرون؛ القياسات الأنتروبومترية وعلاقتها بأداء حراس مرمى كرة القدم في دوري نجوم العراق للموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤"، وقائع المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ديالى، (٢٠٢٤).

12-Fouad AbdelLatif Ghaida; "Some Physical and Respiratory Variables and Their Relationship to the Accuracy of the Spike in Volleyball".Indian Journal of Modern Research and Reviews, Vol. 2, Issue 10, 2024).

Weinberg, R. S., & Gould, D. Foundations of Sport and Exercise Psychology (7th ed.). Human Kinetics. (2019).

Cox, R. H. Sport Psychology: Concepts and Applications (7th ed.). McGraw-Hill Education. (2012).